اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عميا مقعدة فقال لها ما بال
هذا الرجل ياتيك فقالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا بما يصلحني ويخرج ج
الاذى قال طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعورات عمر تتبع وعنه
ايضا انه قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد
الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرقة فباتا يحرسانهم ويصليان
ما كتب الله لهما فسمع عمر بكا صبي فتوجه نحوه فقال لامه اتقي الله واحسني
الى صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك
ثم عاد الى مكانه فلما كان اخر الليل سمع بكاه واتى امه وقال ويحك
اني لاراك ام سوء ما لي لا ارى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله
قد ابرمتني منذ الليلة اني اريغه لاجل الفطام فيابى قال ولم قالت
لان عمر لا يفرض الا للفطيم قال وكم له قالت كذا وكذا اشهر قال لها
ويحك لا تعجليه فصلى الفجر ولم يستبين الناس قراته من غلبة بكايه
فلما سلم قال يا بوسا كم قتل من اولاد المسلمين ثم امر مناديا
فنادى ان لا تعجلوا على اولادكم بالفطام فانا نفرض لكل مولود في
الاسلام وكتب بذلك الى الافاق وكان لا يجمع في سماطه بين ادامين
وقدمت اليه حفصة مرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال ادامان
في انا لا اكله حتى القى الله عز وجل وعن الحسن انه خطب للناس
وعليه ازار فيه ثنتي عشر رقعة وعنه ايضا انه كان بين كتفي
عمر ثلاث رقاع وقال الشعراني في الطبقات وكان في قميصه اربع
رقاع بين كتفيه وكان ازاره مرقوعا بقطعة من جراب وعدوا
في قميصه مرة اربعة عشر رقعة احداها من ادم احمر وكان
رضي الله عنه يشتهي الشهوة وثمنها درهم فيوخرها سنة كاملة
اهـ وعن مصعب بن سعد ان حفصة قالت لعمر يا امير المومنين
لو



لو لبست ثوبا هو الين من ثوبك واكلت طعاما هو اطيب من طعامك
فقد وسع الله عليك من الرزق واكثر عليك من الخير فقال اني ساخا صمك
الى نفسك الى نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها اما والله
لاشاركنه في مثل عيشه الشديد لعلي ادرك عيشه الرخي وعن ابن عباس
انه كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان
ذبح للعباس فرخان فلما وافى الميزاب صب ما فيه من دم الفرخين فاصاب
عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه
ثم جا فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذي وضعه
النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقال عمر للعباس وانا اعزم عليك الا صعدت
على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه ففعل ذلك العباس وعن عبد الله بن عمر انه قال رايت
والدي اخذ تبنة من الارض فقال ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم
اخلق ليت امي لم تلدني ليتني لم اكن شيا مذكورا ليتني كنت نسيا منسيا
وعن الاحنف انه قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكه
قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
قتله ابو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة في المدينة بعد رجوعه
من الحج في اخر ذي الحجة لاربع ليال بقين منه سنة ثلاث وعشرين وروي
انه لما طعن ودخل في بيته دعي بقدح من لبن فشربه فنزل من جراحته فعلم
انه يموت لا محالة فدخل عليه عبد الرحمن فقال الصلاة يا امير المومنين
فقال نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فقام وصلى وجرحه يثعب
اي يقطر دما فلما توفي جي به وكان على الروضة فقال نبينا عبد الله يريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)